

السرائر

[656] مصنف من أصحابنا الإمامية، ذكره شيخنا أبو جعفر، في فهرست المصنفين، وأبو علي بن همام، في كتاب الأنوار، في تواريخ أهل البيت، ومواليدهم، وهو من جملة أصحابنا المصنفين المحققين، فهؤلاء جميعاً أطبقوا على هذا القول، وهم أبصر بهذا النوع. قال أبو عبيد (1) في كتاب الأمثال: وعند جفينة (2) الخبر اليقين، قال: وهذا قول الأصمعي، وأما هشام بن الكلبي، فإنه أخبر أنه جهينة، وكان ابن الكلبي بهذا النوع البر من الأصمعي، قال محمد بن إدريس: نعم ما قال أبو عبيد (3) لأن أهل كل فن، أعلم بفنهم من غيرهم وأبصر وأضبط. وقد ذهب أيضاً شيخنا المفيد في كتاب الإرشاد، إلى أن عبيد بن النهشلية، قتل بكر بلا مع أخيه الحسين عليه السلام (4) وهذا خطأ محض، بلا مرأى، لأن عبيد بن النهشلية، كان في جيش مصعب بن الزبير، ومن جملة أصحابه، قتله أصحاب المختارين أبي عبيد بالمدار، وقبره هناك ظاهر، الخبر بذلك متواتر، وقد ذكره شيخنا أبو جعفر، في الحائريات (5) لما سأله السائل عما ذكره المفيد في الإرشاد، فأجاب بأن عبيد بن النهشلية، قتل أصحاب المختار بالمدار، وقبره هناك معروف، عند أهل تلك البلاد. ونسب شيخنا المفيد في كتاب الإرشاد، العباس بن علي، فقال: أمه أم البنين، بنت حزام بن خالد بن دارم، وهذا خطأ وإنما أم العباس، المسمى بالسقاء ويسميه أهل النسب أبا قربة، المقتول بكر بلا، صاحب راية الحسين عليه السلام ذلك اليوم، أم البنين، بنت حزام بن خالد بن ربيعة، وربيعه _____ (1) و (3) في ط و ج: أبو عبيدة. (2) في ط و ج: جهينة. (4) الإرشاد: باب ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، وفي المصدر هو ابن ليلي بنت مسعود الدارمية. (5) لا يوجد في الحائريات.